

استنكرت جماعة الإخوان المسلمين في مصر عمليات القتل التي يمارسها النظام السوري بحق شعبه في مدينة حماة ووصفتها بـ"المجزرة الوحشية"، وأدانت الصمت العربي والإسلامي والدولي إزاء "جريمة من أكبر جرائم العصر". وقالت الجماعة في بيان لها اليوم الاثنين إنه "لمن المؤسف أن يستخدم النظام السوري الجيش بأسلحته الثقيلة في هذه الجرائم والمذابح والأصل أن الجيش هو جيش الشعب وأن الأسلحة هي بمال الشعب وأن دوره أن يحمي الوطن والشعب من العدوان الخارجي، فإذا بالنظام الذي تقاعس طيلة أربعين عاما أن يطلق رصاصة واحدة على العدو الصهيوني من أجل تحرير الجولان المحتلة، يصب قذائف الأسلحة الثقيلة وحممها على رؤوس المواطنين العزل". وأكدت الجماعة في بيانها أن "الدماء التي تنزف بغزارة على أرض سوريا الحبيبة سوف تكون الوقود الذي يحرق النظام ويحرر الوطن والشعب، إذ لا بد للحرية من ثمن وهذا الثمن هو الدماء الطاهرة الزكية وإذا كان قتل نفس بغير حق يعدل عند الله قتل الناس جميعا فما بالنا بجريمة قتل آلاف النفوس، وعدم التورع عن المزيد". وتابعت الجماعة تقول: "وإذا كان النظام قد تنكر لكل الحقوق الإنسانية والدينية والقانونية، فكيف للعرب والمسلمين والشعوب الحرة، وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي وهيئة الأمم المتحدة أن تلتزم الصمت إزاء جريمة من أكبر جرائم العصر، ولماذا تكتفي الحكومات بتصريحات محتشمة متحفظة تجاهها". ودعا إخوان مصر إلى إدانة قوية لتصرفات النظام السوري، ولو وصل الأمر إلى حد قطع العلاقات، وجاء في بيان الجماعة أن "الأمر يحتاج حركة تائرة من الشعوب ومواقف حازمة من الحكومات والهيئات، ولو وصلت لقطع العلاقات، وإدانة التصرفات بكل صراحة، والطرده من مؤسسات المجتمع الدولي باعتباره نظاما خارجا على كل الشرعيات".

ووجهت الجماعة رسالة إلى الجيش السوري "الذي عهدناه مدافعا عن الوطن"، طالبت فيها بـ"أن يمتنع عن طاعة أوامر النظام بقتل إخوانه من أفراد الشعب، مثلما فعل الجيشان التونسي والمصري إذ لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق"، وذكر البيان عناصر الجيش السوري بقوله تعالى: "أَنَّهُ مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ جَمِيعًا".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 01/08/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com